يحتج به وتركه شعبة ويحيى بن سعيد، وهذان من أعلم الناس بالحديث، ورواته وعلله؛ وإن كان غير هؤلاء قد وثقه وحسن حديثه، فلا ريب أنه إذا تفرد بما يخالف ما رواه الثقات لم يقبل والله أعلم.

* * * * * * *

## الباب الحادى والأربعون
## فى تحفة أهل الجنة إذا دخلوها

روى مسلم[1] فى صحيحه من حديث ثوبان قال: "كنت نائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد،فدفعته دفعة كاد يصرع منها؛ فقال: لم تدفعنى؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودى: إنما ندعوه باسمه الذى سماه به أهله؛ فقال رسول الله ﷺ: إن اسمى محمد الذى سمانى به أهلى، فقال اليهودى: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: **«أينفعك شيء إن حدثتك؟»** فقال: أسمع بأذنى فنكت رسول الله ﷺ بعود معه فى الأرض؛ فقال: سل. فقال اليهودى: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فى الظلمة دون الجسر»**؛ قال: فمن أول الناس إجازة يوم القيامة؟ قال: **«فقراء المهاجرين»**. قال اليهودى: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: **«زيادة كبد النون»**[2]؛ قال: فما غذاؤهم على أثرها؟ قال: **«ينحر لهم ثور الجنة الذى كان يأكل من أطرافها»**؛ قال: فما شرابهم؟ قال: **«من عين تسمى سلسبيلا»**؛ قال: صدقت؛ قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبى أو رجل أو رجلان؛ قال: **«أينفعك إن حدثتك؟»** قال: أسمع بأذنى؛ قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: **«ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر؟ فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة أذكرا بإذن الله – تعالى، وإن علا منى المرأة منى الرجل آنثا بإذن الله تعالى»**؛ قال اليهودى: لقد صدقت وإنك لنبى، ثم انصرف. فقال: رسول الله ﷺ: **«لقد سألنى هذا عن الذى سألنى عنه ومالى علم بشيء منه؛ حتى آتانى الله به – عز وجل»**.

وفى صحيح البخارى[3] عن أنس قال: "سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وهو فى أرض يخترف، فأتى النبى ﷺ فقال: "إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا

---

(1) مسلم فى الحيض: ب(8): حديث (33).
(2) النون: الحوت.
(3) البخارى فى التفسير: ب(6): حديث (4480).

نبى: فما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو أمه؟ قال: «أخبرنى بهن جبريل آنفا»، قال: جبريل؟ قال: «نعم، قال ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقرأ هذه الآية:{قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ}[1] أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت، وإنهم إن يعلموا بإسلامى قبل أن تسألهم يبهتونى، فجاءت اليهود فقال: أى رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا، قال: أفرأيتم إن أسلم عبد الله فيكم؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا وانتقصوه، فقال: هذا الذى كنت أخاف يا رسول الله".

وفى الصحيحين[2] من حديث عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى ﷺ: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها[3] الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة، فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى، قال: تكون الأرض خبزة واحدة، كما قال النبى ﷺ، فنظر النبى ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال ألا أخبرك بإدامهم؟ قال إدامهم بالام ونون[4] قال: وما هذا؟ قال: ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفا".

وقال عبد الله بن المبارك: أخبرنا ابن لهيعة، حدثنى يزيد بن أبى حبيب، أن أبا الخير أخبره، أن أبا العوام أخبره، أنه سمع كعبا يقول: "إن الله – عز وجل – يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزورا وإنى أجزركم اليوم، فأتى بثور وحوت، فيجزر لأهل الجنة».

* * * * * * *

## الباب الثانى والأربعون
## فى ذكر ريح الجنة ومن مسيرة كم ينشق

قال الطبرانى: حدثنا موسى بن حازم الأصبهانى، حدثنا محمد بن بكير الحضرمى، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى، عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد؛ عن جنادة بن أبى

---

(1) آية (97) سورة البقرة.
(2) البخارى فى الرقاق: ب(44): حديث (6520)، ومسلم فى المنافقين: ب(3): حديث (30).
(3) يتكفؤها الجبار: أى يميلها. من كفأت الإناء: إذا قلبته. "فتح البارى" (11- 380).
(4) بالام: ثور بالعبرانية.